

كنوز الحكمة  
أمثال 10:4 – 14:5

■ الدرس السابع

ما زلنا في صدد تناول سفر الحكمة الإلهي سفر الأمثال ونحن الآن في الفصل الرابع منه. سبق ورأينا كيف طلب صاحب الأمثال من الشاب صديقنا ألا تبرح معرفة الله من عينيه متذكراً أن الحياة والنعمة يأتيان من خلال الحكمة والمعرفة التي تنطوي عليها دراسة كلمة الله. وتحدثنا عن حكمة فعل الخير دون انتظار مقابل. ورأينا حكماً أخرى مفيدة؛ مثلاً لو تعرضنا للإساءة، فينبغي علينا أن نحيل الأمر كله إلى الله ونسمح له بأن يعالج الموقف ويتعامل مع الشخص الذي أساء إلينا.

في الفصل الرابع رأينا الحكيم يعود وينصح الشاب أن يتذكر إرشادات والده. من المرجح أن داود قدّم لابنه سليمان الكثير من النصائح. وحينما أصبح سليمان ملكاً، قال له أبوه داود: "تشدّد وكُن رجلاً!" في اعتقادي أن داود قال ذلك لأنه كان يشعر بأن سليمان لم يكن يتحلّى بالشجاعة الكافية. ثم تُصور الحكمة وكأنها سيّدة تُدير مدرسة وتوزع منشورات عنها، بالمقارنة مع المرأة الغريبة التي تسعى هي الأخرى لجذب انتباه ذلك الشاب. أما الحكمة فهي تُلج عليه بأن يأتي إلى مدرستها لكي يصبح حكيماً.

قال الفيلسوف والعالم الفرنسي "باسكال" إن المعرفة البشرية يجب أن تُفهم لكي تُحب. أما المعرفة الإلهية فينبغي أن تُحب لكي تُفهم. لذلك، إن أردت، عزيزي، أن تُفهم كلمة الله، فينبغي عليك أن تقترب منها بمحبة وبِعقل مُفتوح للتعلّم. ينبغي على المرء أن يُحب الحكمة كما يُحب شريك حياته. فحينما تتأجج محبة الله في القلب، فسوف تبدأ أسرار الكتاب المقدس بالتكشّف لنا شيئاً فشيئاً لأن روح الله يُصيح هو المُعلّم.

تتابع التأملات في الفصل الرابع من الأمثال ونقرأ منه من العدد العاشر وحتى التاسع عشر..

10 اسْمَع يَا ابْنِي وَأَقْبَلْ أَقْوَالِي، فَتَكْثُرْ سِنُو حَيَاتِكَ. 11 أَرَيْتَكَ طَرِيقَ الْحِكْمَةِ. هَدَيْتَكَ سُبُلَ الْاسْتِقَامَةِ. 12 إِذَا سِرْتَ فَلَا تَضْيِقُ حَطَوَاتِكَ، وَإِذَا سَعَيْتَ فَلَا تَعْثُرْ. 13 تَمَسَّكَ بِالْأَدْبِ، لَا تَرْجِه. احْفَظْهُ فَإِنَّهُ هُوَ حَيَاتُكَ. 14 لَا تَدْخُلْ فِي سَبِيلِ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَسِرْ فِي طَرِيقِ الْأَثَمَةِ. 15 تَتَكَبَّرْ عَنْهُ. لَا تَمُرَّ بِهِ. جِدْ عَنْهُ وَاعْبُرْ، 16 لِأَنَّهُمْ لَا يَنَامُونَ إِنْ لَمْ يَفْعَلُوا سُوءًا، وَيَبْزَعُ نَوْمَهُمْ إِنْ لَمْ يُسْقُطُوا أَحَدًا. 17 لِأَنَّهُمْ يَطْعَمُونَ خُبْزَ الشَّرِّ، وَيَشْرَبُونَ خَمْرَ الظُّلْمِ. 18 أَمَّا سَبِيلُ الصِّدِّيقِينَ فَكَثُورٌ مُشْرِقٌ، يَبْزَأُ وَيُنِيرُ إِلَى النَّهَارِ الْكَامِلِ. 19 أَمَّا طَرِيقُ الْأَشْرَارِ فَكَالظُّلَامِ. لَا يَعْلَمُونَ مَا يَعْتَرُونَ بِهِ.

تبدو الأقوال وكأنها موجهة من بثشبع إلى سليمان ولدها. وهي دعوة رائعة للشباب بأن يطلب الحكمة. " تَمَسَّكَ بِالْأَدْبِ " وهذا أمرٌ يجب إعطائه الأولوية القصوى. وكأنه يقول لنا، " تعلّم جميع ما يمكنك تعلّمه ". ثم يقوم الكاتب بتحذير الشاب من الرجل الشرير مرة أخرى ومن المرأة الأجنبية الغاوية. وهؤلاء لا يُمكنهم النوم ما لم يفعلوا أمراً شريراً. تقرأ في الجرائد هذه الأيام أخبار جرائم رهيبية وتقول، " لا أفهم كيف يمكن لرجل أن يقوم بفعل كهذا؛ وكيف يمكن لامرأة أن تحيا حياة كهذه؟ وكيف يحتملان العيش مع بعضهما البعض؟ " صديقي، الحقيقة هي أنهما لا يُمكنهما العيش معاً ما لم يفعلا تلك الأعمال الشريرة. لا نعلم مدى اليأس الشديد وعمق الخطية الرهيب الذين يمكن أن يصل إليهما قلب الإنسان الشرير. علينا أن ندرك أننا نتعامل في هذا العالم مع أناس ليسوا لطفاء دائماً. سنقابل بالطبع مع أناس رائعين، ولكن علينا أن نتوخى الحذر من نوعية الأشخاص الذين نلتقي معهم يومياً. لتكن صلاتنا: يا رب ساعدني حتى أميّز بين هؤلاء. أعني كي أحتضن الرجل المُتعب الذي هو بحاجة إلي، ولكن ساعدني لأتجنب ذلك الذي سيطعنني بخنجرٍ في ظهري.

قد تعلّمْتُ بل اختبرتُ أن هناك البعض ممن سيصبحون أفضل الأصدقاء المُخلصين، وكم أشكر إلهي من أجلهم. هم بالفعل أقرب الأصدقاء وأوفاهم، وما كان بإمكان خدمة الإذاعة هذه أن تُصبح حقيقةً ممكنة، إلا بسبب

محبّتهم ودعمهم المتواصل. ولكن هناك أيضاً من حاولوا تخريب وتدمير هذه الخدمة. صديقي، لا يمكنك الوثوق بالقلب البشريّ أبداً. علينا أن نحرصَ كلَّ الحرصِ، ونمتلك التمييز الصحيح بين الناس عندما نتقابل معهم في مشوار رحلة حياتنا اليومية هذه.

ثم يقول: "أَمَّا سَبِيلُ الصِّدِّيقِينَ فَكُنُورٌ مُشْرِقٌ، يَنْزَائِدُ وَيُنِيرُ إِلَى النَّهَارِ الْكَامِلِ." إذ سَتُفَابِلُ قَدِيسِينَ رَائِعِينَ أَيْضاً فِي حَيَاتِنَا. "أَمَّا طَرِيقُ الْأَشْرَارِ فَكَالظَّلَامِ. لَا يَعْلَمُونَ مَا يَعْتَرُونَ بِهِ." تُعَقِّدُ فِي هَذِهِ الْأَعْدَادِ مَقَارَنَةً مَا بَيْنَ طَرِيقَيْنِ. أَوْلَهُمَا طَرِيقٌ يَسْلُكُهُ جَمَاعَةُ الْأَبْرَارِ وَالَّذِي يوصَفُ وَكَأَنَّهُ "نُورٌ مُشْرِقٌ، يَنْزَائِدُ وَيُنِيرُ إِلَى النَّهَارِ الْكَامِلِ." ولكنَّ هناك طَرِيقاً آخَرَ؛ الطَرِيقُ الَّذِي يَسْلُكُهُ الْأَشْرَارُ. هُوَ طَرِيقٌ ظَلَامٌ يُذَكِّرُنَا بِالطَرِيقِ الْوَاسِعِ الَّذِي وَصَفَهُ رَبُّنَا الْمُبَارَكُ، وَالَّذِي أَوْمنَ أَنَّهُ تَمَّ إِسَاءَةٌ فَهَمَهُ.

الطَرِيقُ الْوَاسِعُ هُوَ الطَرِيقُ الْفَسِيحُ فِي يَوْمِنَا هَذَا. هُوَ مَكَانٌ احْتِشَادِ الْجَمَاهِيرِ حَيْثُ يَحْتَفِلُونَ وَيُقيَمُونَ مَهْرَجَانَاتٍ وَاحْتِفَالَاتٍ مَمُوهَةٍ وَبَاطِلَةٍ بِشَكْلِ مُسْتَمِرٍ. فَالْمَهْرَجَانُ أَوْ الْكَرْنِفَالُ هَذَا قَائِمٌ الْآنَ. ( وَبِالْمُنَاسِبَةِ هَذِهِ الْكَلِمَةُ أَيْ " الْكَرْنِفَالُ " مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْأَصْلِ " كَارْنَال - carnal " وَالَّذِي يَرْتَبِطُ بِكُلِّ مَا هُوَ جَسَدِيّ ). فَهِنَاكَ يُدَلَّلُ الْجَسَدُ وَيُطَلَّقُ عَنَانُهُ، وَيُسَمَّوْنَهُ طَرِيقَ الْحَرِيَّةِ. نَسْمَعُ فِي يَوْمِنَا هَذَا بَأَنَّنا نَحْيَا فِي عَالَمٍ جَدِيدٍ يُمْكِنُنَا أَنْ نَفْعَلَ بِهِ مَا نَشَاءُ وَمَا يَحِلُّ لَأَعْيُنِنَا. فَهُوَ بِالْفِعْلِ طَرِيقٌ وَاسِعٌ وَفَسِيحٌ – وَلَكِنْ مِنْ نَاحِيَةِ مَدْخَلِهِ فَقَط. لَاحِظْ صَدِيقِي بَأَنَّ هَذَا الطَرِيقَ الْوَاسِعَ يَبْدَأُ بِالتَّضْيِيقِ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ فَأَكْثَرَ. " أَمَّا طَرِيقُ الْأَشْرَارِ فَكَالظَّلَامِ ". إِذْ تَسْطَعُ مِنْ مَدْخَلِهِ الْأَنْوَارِ الْبَرَّاقَةِ، وَلَكِنَّهُ بَعْدَ قَلِيلٍ يُظْلَمُ وَتَخْتَفِي مِنْهُ كُلُّ إِسَاءَةٍ. حَتَّى أَنْ عَابِرِيهِ لَا يَعْلَمُونَ مِمَّا يَعْتَرُونَ فِيهِ. ذَلِكَ هُوَ صَدِيقِي الطَرِيقِ الْوَاسِعِ الَّذِي وَصَفَهُ الرَّبُّ يَسُوعُ. هُوَ تَمَاماً كَأَنَّ تَدَخَلَ الطَّرْفَ الْمُتَّسِعَ مِنَ الْقَمْعِ وَثُمَّ تَكْتَشِفُ أَنَّهُ يَضِيقُ وَيَضِيقُ إِلَى أَنْ يُوْدِي فِي النِّهَايَةِ إِلَى الْهَلَاكِ الْمُحْتَمِّ.

وَأَمَّا عَلَى النِّقِيضِ الْآخَرَ تَمَاماً، فَالطَرِيقُ الضَّيِّقُ مَدْخَلُهُ ضَيِّقٌ جَدًّا. قَالَ الرَّبُّ يَسُوعُ، " ...أَنَا هُوَ الطَرِيقُ ... " ( يوحنا 14 : 6 ). بَلْ هُوَ ضَيِّقٌ جَدًّا حَتَّى أَنَّهُ لَا يَتَّسِعُ سِوَى لِشَخْصٍ وَاحِدٍ: شَخْصِ الْمَسِيحِ. إِذْ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْتِيَ إِلَى الْآبِ إِلَّا بِهِ. يَصْعَبُ أَنْ تَجِدَ طَرِيقاً أَضْيَقَ مِنْ هَذَا. قَالَ بَطْرُسُ، " وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلَّاصُ. لِأَنَّ لَيْسَ اسْمٌ آخَرُ تَحْتِ السَّمَاءِ، قَدْ أُعْطِيَ بَيْنَ النَّاسِ، بِهِ يَنْبَغِي أَنْ نَخْلُصَ " ( أَعْمَالُ 4 : 12 ). أَمَّا يَسُوعُ فَقَالَ، " أَنَا هُوَ الْبَابُ. إِنْ دَخَلَ بِي أَحَدٌ فَيَخْلُصُ وَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرَعَى " ( يوحنا 10 : 9 ). فَمَدْخَلُ الطَرِيقِ ضَيِّقٌ، وَلَكِنْ الطَرِيقُ بَعْدَ مَدْخَلِهَا تَبْدَأُ بِالِاتِّسَاعِ وَالِاتِّسَاعِ إِلَى حَيَاةٍ وَافرةٍ هُنَا عَلَى الْأَرْضِ وَمُؤَدِيَةٌ إِلَى نُورِ الْأَبَدِيَّةِ الْبَرَّاقِ. صَدِيقِي، حَاجَتُنَا هِيَ الدِّخُولُ عِبْرَ طَرَفِ الْقَمْعِ الضَّيِّقِ، مِنْ خِلَالِ الرَّبِّ يَسُوعِ الْمَسِيحِ. وَبِالْمُنَاسِبَةِ، يَصِفُ الْفَصْلُ السَّادِسُ عَشَرَ الطَرِيقِ الْوَاسِعِ قَائِلاً: " تُوْجَدُ طَرِيقٌ تَظْهَرُ لِلْإِنْسَانِ مُسْتَقِيمَةً وَعَاقِبَتُهَا طُرُقُ الْمَوْتِ " ( أَمْثَالُ 16 : 25 ).

لنقرأ ما تبقى من الفصل الرابع من الأمثال بدءاً بالعدد العشرين..

20 يَا ابْنِي، اصْنَعْ إِلَى كَلَامِي. أَمَلْ أذُنَكَ إِلَى أَقْوَالِي. 21 لَا تَبْرَحْ عَنْ عَيْنَيْكَ. احْفَظْهَا فِي وَسْطِ قَلْبِكَ. 22 لِأَنَّهَا هِيَ حَيَاةٌ لِلَّذِينَ يَجِدُونَهَا، وَدَوَاءٌ لِكُلِّ الْجَسَدِ. 23 فَوْقَ كُلِّ تَحْفَظٍ احْفَظْ قَلْبَكَ، لِأَنَّ مِنْهُ مَخَارِجُ الْحَيَاةِ. 24 انزِعْ عَنْكَ الْتَوَاءَ الْقَمِّ، وَأَبْعِدْ عَنْكَ انْحِرَافَ الشَّفَتَيْنِ. 25 لِنَنْتَظِرْ عَيْنَاكَ إِلَى قُدَامِكَ، وَأَجْفَانَاكَ إِلَى أَمَامِكَ مُسْتَقِيمًا. 26 مَهَّدْ سَبِيلَ رِجْلِكَ، فَتَنْبُتَ كُلُّ طَرَفِكَ. 27 لَا تَمَلْ بِمَنَّةٍ وَلَا بِسِرَّةٍ. بَاعِدْ رِجْلَكَ عَنِ الشَّرِّ.

قال كاتب المزامير العبارة التالية عن كلمة الله، " حَبَّاتُ كَلَامِكَ فِي قَلْبِي لِكَيْلَا أُخْطِيَ إِلَيْكَ " ( مزمور 119 : 11 ). كَلِمَاتُ اللَّهِ هِيَ كَلِمَاتُ الْحَيَاةِ. وَقَالَ أَحَدُهُمْ عَنْ كِتَابَاتِ شَخْصٍ عَظِيمٍ جَدًّا فِي الْمَاضِي بَأَنَّهُ إِذَا جُرِحَتْ كَلِمَاتُهُ، فَإنهَا لَا بُدَّ وَأَنْ تَنْزِفُ. وَهَذَا يَنْطَبِقُ بِحَقِّ عَلَى كَلِمَةِ اللَّهِ. فَكَلِمَاتُهُ كَلِمَاتُ حَيَّةٍ – إِذَا قَطَعْتَهَا، فَإنهَا سَتَنْزِفُ. " لِأَنَّهَا هِيَ حَيَاةٌ لِلَّذِينَ يَجِدُونَهَا ". هِيَ سَتُغْنِي حَيَاتَكَ وَتُنِيرُهَا وَتَسْتَجَلِبُ لَكَ النُّصْحَ وَالْإِرْشَادَ وَالْفَرَحَ. كُلُّ هَذَا صَدِيقِي يَأْتِي مِنْ خِلَالِ كَلِمَةِ اللَّهِ.

ونأتي الآن إلى واحدٍ من أعظم أعداد سفر الأمثال وهو عدد 23 " فَوْقَ كُلِّ تَحْفَظِ احْفَظْ قَلْبَكَ، لِأَنَّ مِنْهُ مَخَارِجُ الْحَيَاةِ. " عليك أن تجد في الحفاظ على قلبك، فهو أهم ما يجب مراقبته. " لِأَنَّ مِنْهُ مَخَارِجُ الْحَيَاةِ ". حياة الجسد هي في دمه، والقلب هو الذي يَضُحُّ الدَّمِ هذا إلى كافة أنحاء الجسد. ويليام هارفي هو من اكتشف في القرن السابع عشر الدورة الدموية الأمر الذي أدى إلى ثورة في العلوم الطبية. ولكننا نرى هنا في سفر الأمثال والذي كُتِبَ قبل حوالي ألفين وسبعمائة عامٍ نرى ذكراً لدور القلب الهام والأساسي في المحافظة على الحياة وبقائها. نعم سفر الأمثال يذكر عبارة عن القلب قد أثبت العلم حقيقتها بعد مرور قرونٍ عديدةٍ على ذكرها في صفحاته. إذ لا يمكنك أن تجد في سفر الأمثال ( أو أي مكانٍ آخر في الكتاب المقدس ) أي عبارةٍ غير علميةٍ أو ملاحظةٍ غير دقيقة.

القلب يُمثّل مركز الكيان الأعماق للإنسان. قال الرب يسوع إن ليس ما يدخل الإنسان هو الذي يُنجّسه، وإنما ما يخرج منه. " لِأَنَّ مِنَ الْقَلْبِ تَخْرُجُ أَفْكَارٌ شَرِّيرَةٌ: قَتْلٌ، زِنَى، فَسْقٌ، سِرْقَةٌ، شَهَادَةٌ زُورٍ، تَجْدِيفٌ " ( متى 19:15 ). هل تعلم صديقي أن أكثر الأمور خساسةً وشرّاً في العالم منبعها القلب البشري؟ والقلب هو مركز شخصية الإنسان وجوده. إذا أردت أن تعرف مدى أهمية القلب، فخذ فهرسك الكتابي واستخرج منه جميع المراجع الكتابية التي للقلب ذكراً فيها. علينا أن نحفظ قلبنا بكثرةٍ وجدّاً واجتهاداً. إن ما نسمعه أو ندرسه أو نراه هام جداً وله تأثير عميق في حياتنا. علينا أن ندرك أن من القلب تخرج كلّ أمور حياتنا الهامة.

" انزِعْ عَنْكَ التَّوَاءَ الْفَمِ، وَأَبْعُدْ عَنْكَ انْحِرَافَ الشَّفَتَيْنِ. " ستنبع أمور الحياة وجوانبها المختلفة من القلب، إلا أن الفم والشفتين هما اللذان يتكلمان. قال أحدهم، " سوف ينضح دلو الفم مما يكمن في بئر القلب. " ما أصدق الحقيقة بأن فمك لا بُدَّ وأن يكشف عاجلاً أم آجلاً عما في قلبك! أفواهنا تُظهر حقيقتنا وتكشفنا جلياً. ستبوح أفواهنا بكلّ خبايا ومكنونات قلوبنا.

" لِيَنْتَظِرْ عَيْنَاكَ إِلَى قُدَامِكَ، وَأَجْفَانُكَ إِلَى أَمَامِكَ مُسْتَقِيمًا. مَهَّدْ سَبِيلَ رِجْلِكَ، فَتَنْبُتَ كُلُّ طَرْفِكَ. لَا تَمَلْ يَمَنَةً وَلَا يَسْرَةً. بَاعِدْ رِجْلَكَ عَنِ الشَّرِّ. " أه، ما أحوج الشاب أن يتوخى الحذر! سمعتُ عن رجل كيف أنه دمّر حياته بأكملها عندما اعقَلَ في شبابه. فدخلت هذه الحادثة في سجله ولاحقته سنين طويلة بعد ذلك. وعلى الشاب أن يتوخى الحذر الشديد في أيامنا هذه حيث يكثر الإدمان على المخدرات والكحول. وإنها لمأساةٌ رهيبَةٌ أن نرى أعداداً كبيرة من الشباب اليوم يُدمرون أنفسهم لأنهم لا " يمهّدون سبيلَ أرجلهم ".

هذا يأتي بنا صديقي إلى الفصل الخامس من سفر الأمثال. إذا قرأت هذا الفصل بعناية شديدة، ستجد أنه ينصح الشاب بأن يحيا حياةً مقدّسةً وطاهرةً من أجل مصلحة منزله وبيته. وهذا هو الإرشاد الجنسي الذي يُقدّمه الله لنا. وهذا أفضل من كثير من الإرشاد والتعليم الذي نسمعه حتى في الكثير من الخدمات المسيحية اليوم. يقول الله إن على الشاب أن يحيا حياة قداسة لفائدة ومصلحة بيته المستقبلي.

نقرأ من هذا الفصل الخامس من العدد الأول وحتى الرابع عشر..

1 يَا ابْنِي، اصْنَعْ إِلَى حِكْمَتِي. أَمِلْ أَدْنَاكَ إِلَى فَهْمِي، 2 لِحِفْظِ التَّنَادِيرِ، وَتَحْفَظْ شَفَاتِكَ مَعْرِفَةً. 3 لِأَنَّ شَفَتِي الْمَرْأَةِ الْأَجْنَبِيَّةِ تَفْطُرَانِ عَسَلًا، وَحَنَكُهَا أَنْعَمَ مِنَ الزَّيْتِ، 4 لَكِنَّ عَاقِبَتَهَا مُرَّةٌ كَالْأَفْسَنْتَيْنِ، حَادَّةٌ كَسَيْفِ ذِي حَدَّيْنِ. 5 فَتَمَاطَا تَتَحَدَّرَانِ إِلَى الْمَوْتِ. خَطَوَاتُهَا تَتَمَسَّكُ بِالْهَآوِيَةِ. 6 لِئَلَّا تَتَأَمَّلَ طَرِيقَ الْحَيَاةِ، تَمَاطَلَتْ خَطَوَاتُهَا وَلَا تَشْعُرُ. 7 وَالْآنَ أَيُّهَا الْبُنُونَ اسْمَعُوا لِي، وَلَا تَرْتَدُّوا عَنِ كَلِمَاتِ فَمِي. 8 أَبْعُدْ طَرِيقَكَ عَنْهَا، وَلَا تَقْرَبْ إِلَى بَابِ بَيْتِهَا، 9 لِئَلَّا تُعْطِيَ زَهْرَكَ لِآخَرِينَ، وَسَيَبِيكَ لِلْقَاسِي. 10 لِئَلَّا تَشْبَعَ الْأَجَانِبُ مِنْ قُوَّتِكَ، وَتَكُونَ أُنْعَابَكَ فِي بَيْتِ غَرِيبٍ. 11 فَتَنْوَحَ فِي أَوَاخِرِكَ، عِنْدَ فَنَاءِ لَحْمِكَ وَجِسْمِكَ، 12 فَتَقُولَ: «كَيْفَ أَتَى أَبْغَضْتُ الْأَدَبَ، وَرَدَدْتُ قَلْبِي التَّوْبِيخَ! 13 وَلَمْ أَسْمَعْ لِصَوْتِ مُرْشِدِي، وَلَمْ أَمِلْ أَدْنَى إِلَى مُعَلِّمِي. 14 لَوْلَا قَلِيلٌ لَكُنْتُ فِي كُلِّ شَرٍّ، فِي وَسْطِ الزُّمَرَةِ وَالْجَمَاعَةِ».

" يا ابني ". هذا الكلام موجه إلى الشاب مُجدداً. فهذه هي الحكمة تدعو الشاب لأن يدخل مدرستها ليتعلم منها.

كان التحذير في الفصل السابق هو من الرجل الشرير، وأما في هذا الفصل فهو من " المرأة الأجنبية "، وحرافياً " المرأة الغريبة "؛ لأنها كانت بالفعل امرأة غريبة أتية من خارج أفراد الشعب. كانت بوجه عام زانية من الأمم. أما المرأة العبرانية فلم يكن من الممكن أن تصبح زانية لأنها بحسب الناموس تُرجم. ولكن الشعب القديم مع ابتعاده عن الله أكثر فأكثر انخرط في اللاأخلاقية بشكل متزايد. لذا يتبين لنا من هذا السفر أن بعض العبرانيات قد أصبحن مع الوقت زناة، " النَّارِكَةُ أَلَيْفَ صِبَاهَا، وَالنَّاسِيَةَ عَهْدَ إِلَهِيهَا ". وهي كانت تُعدُّ أيضاً في هذه الحالة امرأة أجنبية وغريبة لأنها غريبة بالفعل فيما يخص علاقتها مع الله.

يُحكى عن أحد أفراد عصابة سيئ السمعة كان مسجوناً في أحد السجون. وقد قال أحد موظفي السجن بأن هذا الرجل كان قد أصيب بداء الزهري - وهو من الأمراض التناسلية الخطيرة - الذي لم يتم شفاؤه منه. فازدادت حالته سوءاً إلى أن أصيب بشلل جزئي وفي النهاية أصابه الجنون. فكانت حالة هذا الرجل سيئة جداً قبل موته. قال الضابط عنه، " لقد تمكن هذا الرجل من تدمير حياة فتيات كثيرات، إلا أن فتاة واحدة استطاعت أن تنتقم منه ". وكلمة الله هنا تُنذرنا من أمر كهذا. يقول: " لِأَنَّ شَفَقَتِي الْمَرْأَةِ الْأَجْنَبِيَّةِ تَفْطُرَانِ عَسَلًا، وَحَنَكُهَا أَنْعَمَ مِنَ الزَّيْتِ، لَكِنَّ عَاقِبَتَهَا مَرَّةٌ كَالْأَفْسُنِيِّينَ، حَادَّةٌ كَسَيْفِ ذِي حَدَّيْنِ. قَدَمَاهَا تَنْحَدِرَانِ إِلَى الْمَوْتِ. خَطَوَاتُهَا تَتَمَسَّكُ بِالْهَوَايَةِ. لِئَلَّا تَتَأَمَّلَ طَرِيقَ الْحَيَاةِ، تَمَآيَلَتْ خَطَوَاتُهَا وَلَا تَشْعُرُ. "

بعد ذلك يوجّه تحذير شديد اللهجة إلى الشاب والذي يقدّم صورة حقيقية للنتيجة النهائية للأمراض التناسلية. فهناك نوح في الأواخر عندما يتم استهلاك الجسد كاملاً. وقد ضاهى انتشار الأمراض التناسلية في بعض البلدان نسب انتشار الأوبئة. " أَبْعِدْ طَرِيقَكَ عَنْهَا، وَلَا تَقْرَبْ إِلَى بَابِ بَيْتِهَا، لِئَلَّا تُعْطِيَ زَهْرَكَ لِأَخْرَيْنَ، وَسَيَبِيكَ لِلْقَاسِي. لِئَلَّا تَشْبَعَ الْأَجَانِبُ مِنْ قُوَّتِكَ، وَتَكُونَ أُنْعَابُكَ فِي بَيْتِ غَرِيبٍ. فَتَنُوحَ فِي أَوَاخِرِكَ، عِنْدَ فَنَاءِ لَحْمِكَ وَجِسْمِكَ ".

تذكر صديقي بأن الله لا يُسمحُ عليه. ما تزرعه فإنك ستحصده أيضاً. وأنا أؤمن أن مجتمعاتنا تحصد الآن الذي زرعه منذ سنين طويلة. عدم تعليم كلمة الله وتدريبها هو من الأسباب الرئيسة لانتشار الفساد الأخلاقي في كل بلاد العالم في أيامنا هذه. أرجو صديقي أن نأخذ التحذيرات الموجودة لنا في كلمة الله محمل الجد والاهتمام وليبارك الرب حياتك.